

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وقولهم في الزَّجَرِ : أَخَرُّ وَأَخَرِّي وَهَأْهَأٌ وَهَلَا وَهَابٌ وَأَرْحَبٌ وَأَرْحَبِي
وَعَدَّوْ عَدَّوْ وعاج وياعاط ويَعَاط وإجدٌ واجْدَمْ وجدحٌ لا نعلم أحداً فسَّرَ هذا .
وهو باب يكثر ويُمَصَّحُّ ما قلناه .
ومن المشتَبِه الذي لا يقالُ فيه اليومَ إلاَّ بالتَّقريب والاحتمال وما هو بغريب اللفظ
لكنَّ الوقوف على كُنْهه مُعْتَصَمٌ قولنا : الحين والزمانُ والدهرُ والأوان وبيض سنين
والغنى والفقرُ والشريف والكريم واللئيم والسَّفيه والسَّفلة وما أشبه ذلك مما يطول
ولا وجه فيه غير التقريب والاحتمال وإلاَّ فإنَّ تحديدَه حتى لا يجوزَ غيرهُ بعيد .
وقد كان لذلك كَلَامٌ ناس يعرفونه وكذلك يعلمون معنى ما نَسَبْتَ غُربَه اليوم نحن من
قولنا عُبْسُور في الناقة وعَيْسُجُور وامرأة ضناك وفرس أشقُّ أمَقُّ